الدين وقاضي القضاة يتمشيان بظهر المسجد واذا هما برجل من جماعة سيدي احمد البدوي من السادة السطوحية يذكر الله تارة ويقول السلام عليك يا رسول الله والسلام عليك يا احمد يا بدوي اجرني ويرفع صوته بلهجة السطوحية فقال الشيخ شمس الدين اللبان لقاضي الاسلام من هذا الذي جمع في السلام بين سيد المرسلين وبين احمد البدوي واشواك البدوي مع النبي صلى الله عليه وسلم والله ان هذا الرجل يستحق التعذير البليغ فقال له القاضي لعل حب شيخه البدوي غلب عليه باعتقاده في شيخه ومازال يقول له لابد يستحق التعذير وصار يستعطف خاطر الشيخ بن اللبان فقال لابد من تعزيره فلما نام ابن اللبان تلك الليلة اذ راى في منامه كان سقف الجامع قد فرج ونزل منه شخصان احدهما جلس عند راسه والاخر جلس عند رجليه فقال الذي عند راسه اسلبه الايمان فقال لابل اسلبه القران ويبقى عليه الايمان فانه وقع في حق سيدي احمد البدوي تمزقا كلا منهما مسكه من الناحية التي هو جهتها وهزاه هزة فطمس الله عليه قلبه وانتزع القران من صدره فانتبه الشيخ فزعا مرعوبا مسلوب القران والحال لا يحسن ان يقرا اية ولا يعلم مسالة في دين الله تعالى فلما طلع الفجر وطلب الشيخ لصلاة الصبح فقال لهم صلوا فانه ثم ضرورة فظنوا انه يريد

دخول

ابن مح

دخول الحمام فقال مروا امام الجامع ان يصلي بالناس فصلى بهم وانصرفوا فقام الشيخ شمس الدين ابن اللبان لقاضي القضاة فاخبره بما جرى له بسبب الفقير فقال نريد الساعة ان نتوجه الى زاوية الاحمديه فرايا فقيرا بباب الزاوية جالسا على برش من الخوص وبيده شيء من الخوص يشتغله وعليه مرقعة حمرا فلما سلم عليه الشيخ شمس الدين ابن اللبان رد عليه السلام فقال له والله يا محمد ما بيدي حل ولا ربط فقال قاضي القضاة ما الخبر فقال الفقير سلب القران والعلم فالتفت قاضي القضاة للفقير وقال يا سيدي لوجه الله وصار يستعطف بخاطر الفقير ويتذلل له الى الله تعالى ويلين له القول والشيخ شمس الدين يبكي ويتملق بين يديه فقال له تتوب الى الله تعالى فقال له نعم ولا اعود لمثلها فقال له الفقير ان كان ولابد فسافر الى ناحية اسكندريه واجتمع بسيدي ابا فوت العرشي فانك ان شا الله تعالى تلقى الفرج على يديه قال فخرج الشيخ شمس الدين مسرعا وصحبته قاضي القضاة الى ان نزلا في البحر ووصلا الى اسكندرية وسال الشيخ شمس الدين عن زاوية سيدي ابا فوت العرشي فدلوه عليها فلما دخل على الشيخ بادره بالكلام وقال له يا شمس الدين ما الذي اوقعك في حفرة الورطة العظيمة ولكن نرضا ونعالي فنوضا فلما دخل الخلوة وصلى فلم

Copyright © Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)